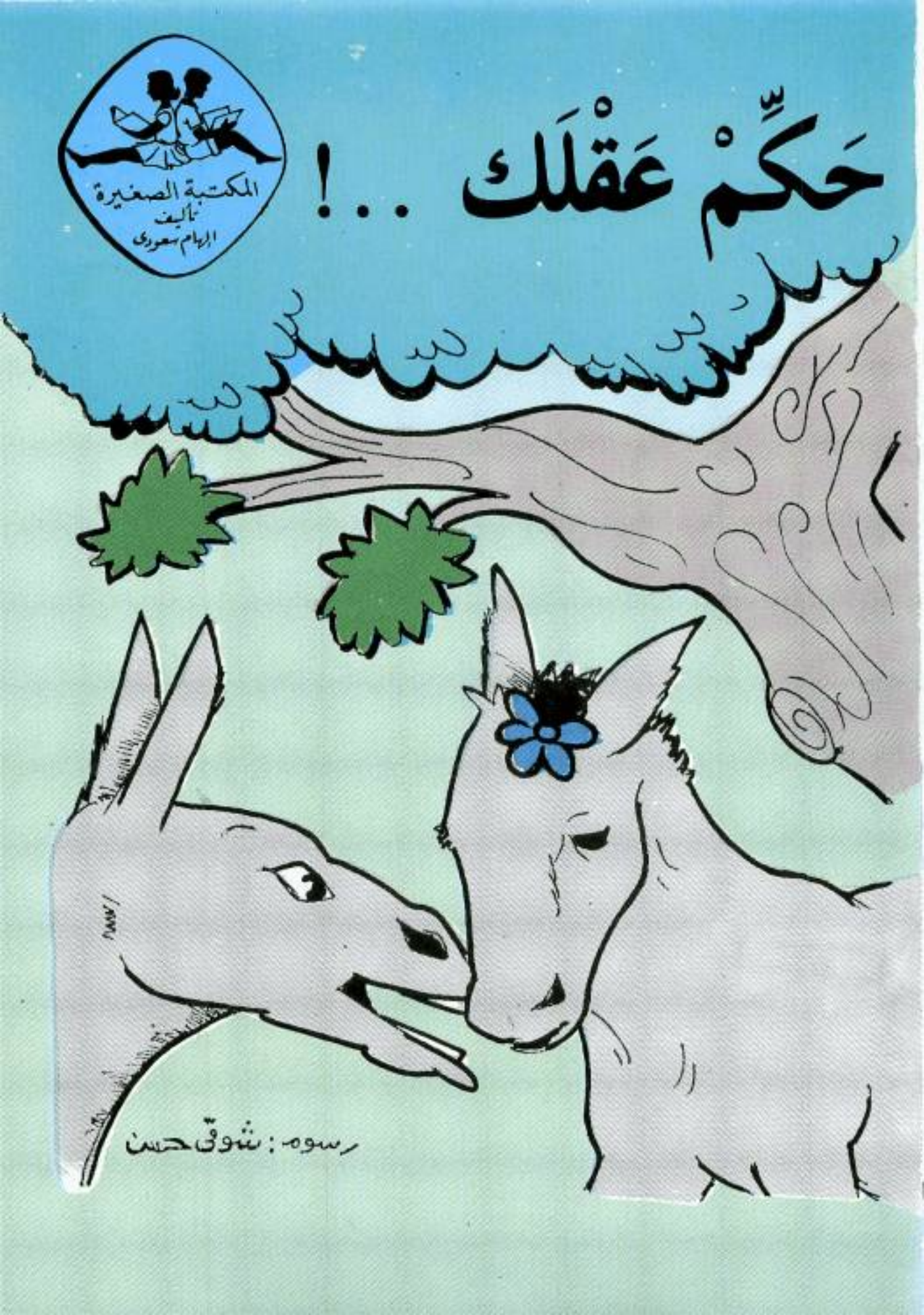
المكتبة الصغيرة
تأليف
الهام سعودى
حَكِّمْ عَقْلَك ..!
رسوم : شوقى حسن

١ ــ حَمَّلَ مَنْصُورٌ الْفَلَّاحُ مَحْصُولَهُ مِنَ الْقَمْحِ ، عَلَى ظَهْرَىْ حِمَارِهِ فُسْتُقِ الْغَيُور.. وَحِمَارَتِهِ وَرْدَةَ الْعَاقِلَة ، وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ حَيْثُ بَاعَ مَحْصُولَهُ بِثَمَنٍ جَيِّد .

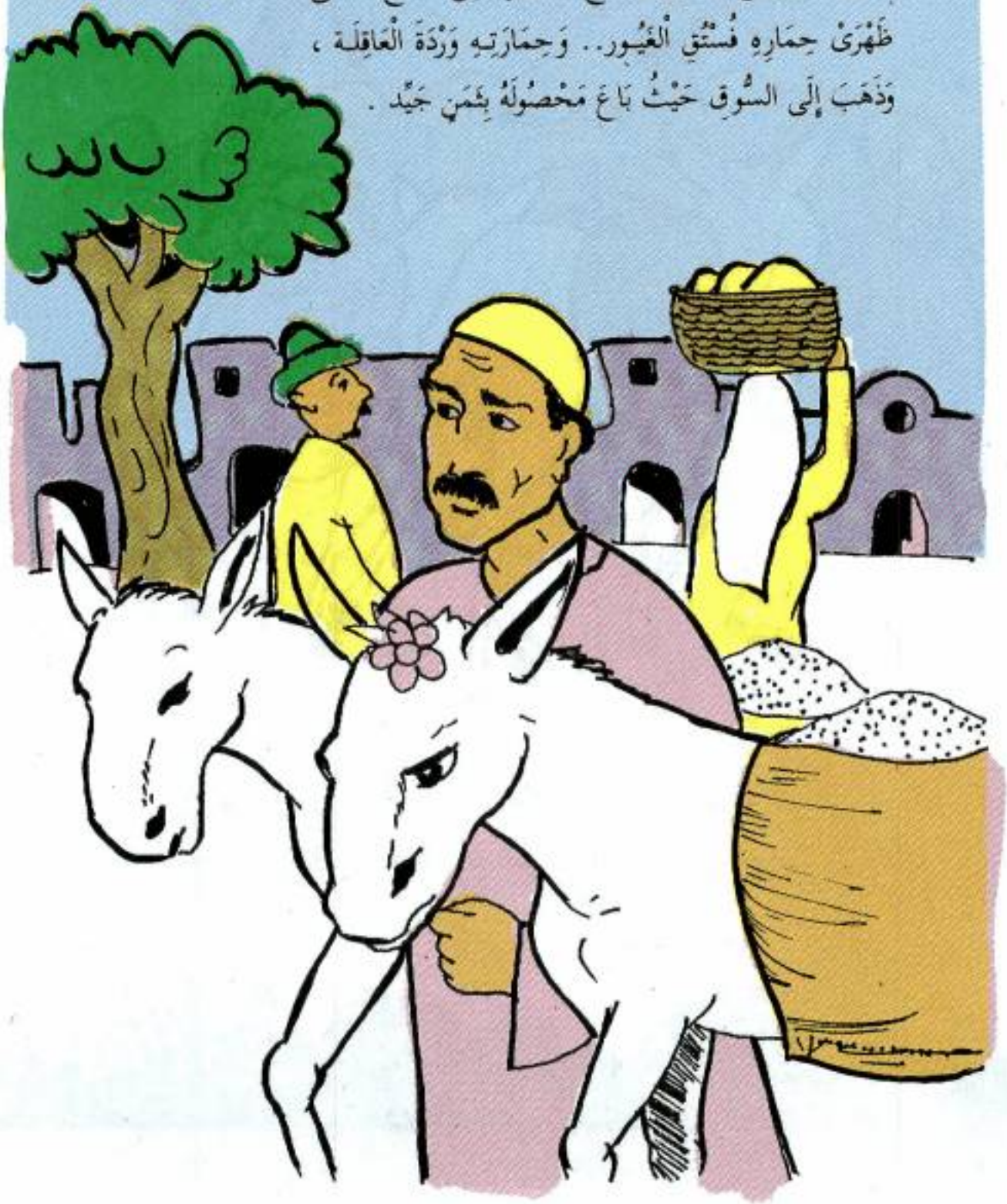

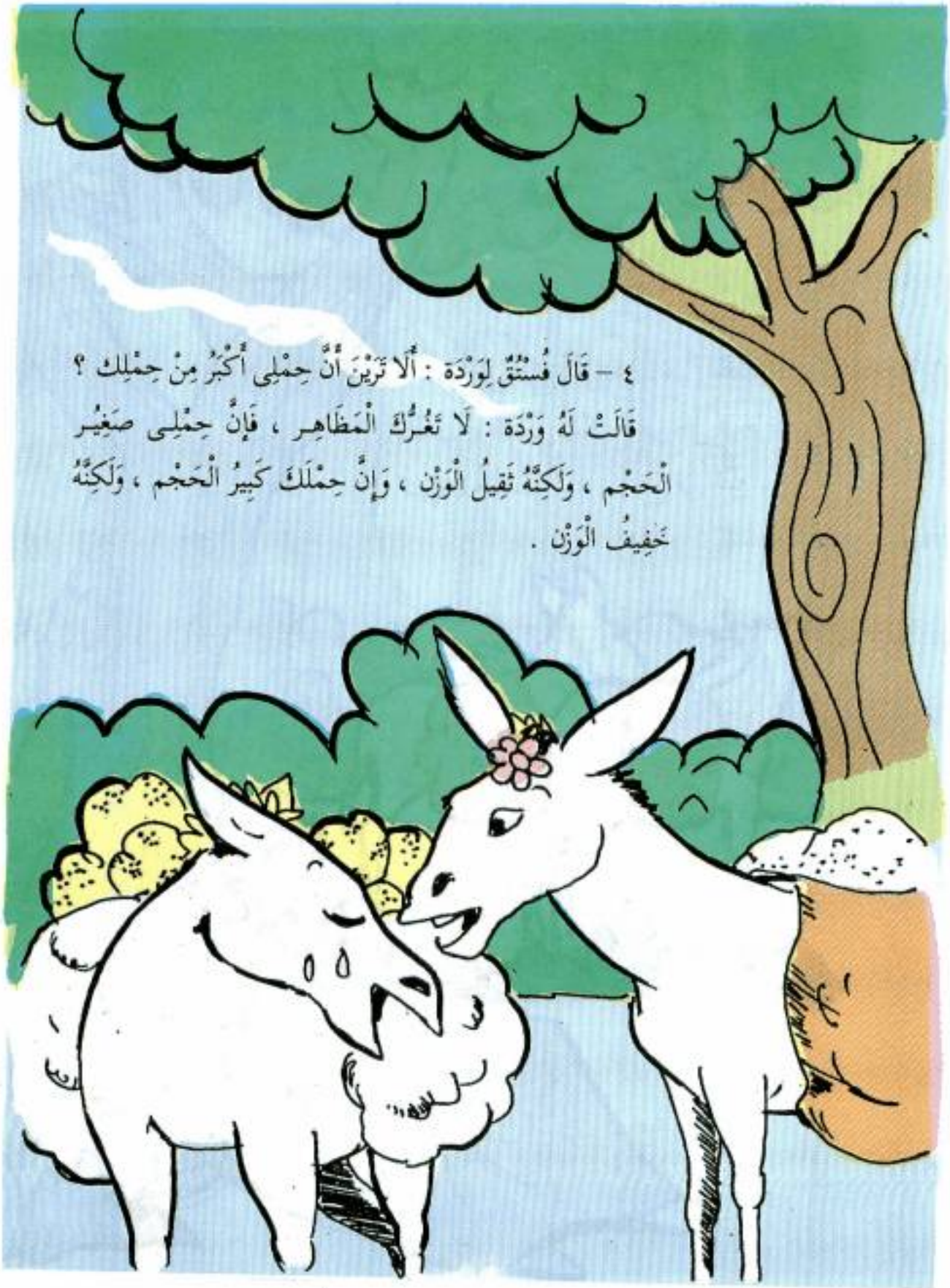

٤ – قَالَ فُسْتُقٌ لِوَرْدَة : أَلَا تَرَيْنَ أَنَّ حِمْلِي أَكْبَرُ مِنْ حِمْلِك ؟
قَالَتْ لَهُ وَرْدَة : لَا تَغُرَّكَ الْمَظَاهِر ، فَإِنَّ حِمْلِي صَغِيرُ الْحَجْم ، وَلَكِنَّهُ ثَقِيلُ الْوَزْن ، وَإِنَّ حِمْلَكَ كَبِيرُ الْحَجْم ، وَلَكِنَّهُ خَفِيفُ الْوَزْن .

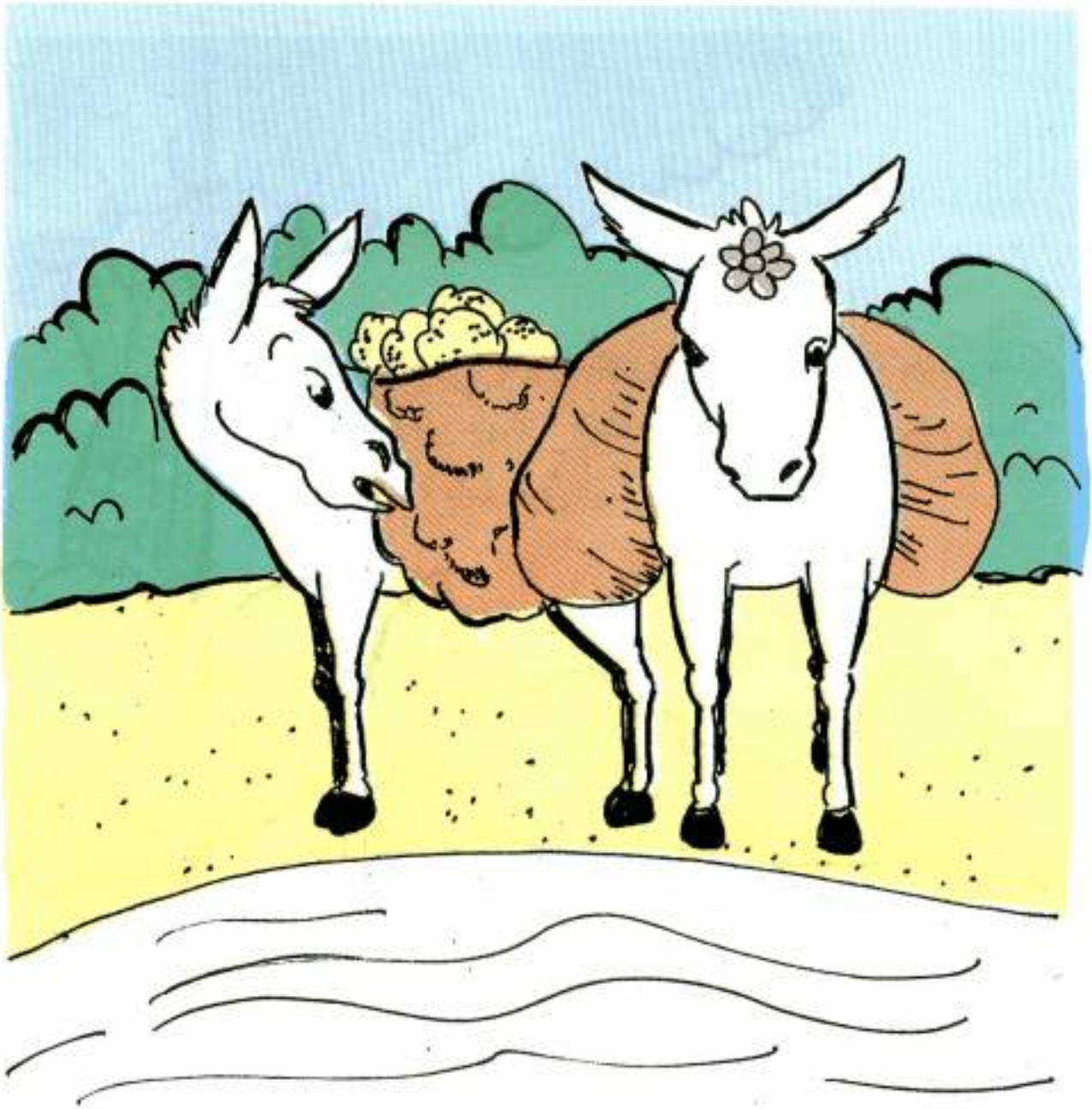

٥ -اِلْتَفَتَتْ وَرْدَةُ إِلَى مَاءِ التُّرْعَةِ ،وَقَالَتْ : إِنَّ مَنْظَرَ الْمَاءِ جَمِيل ، سَأَنْزِلُ لِأَغْتَسِلَ فِيه .

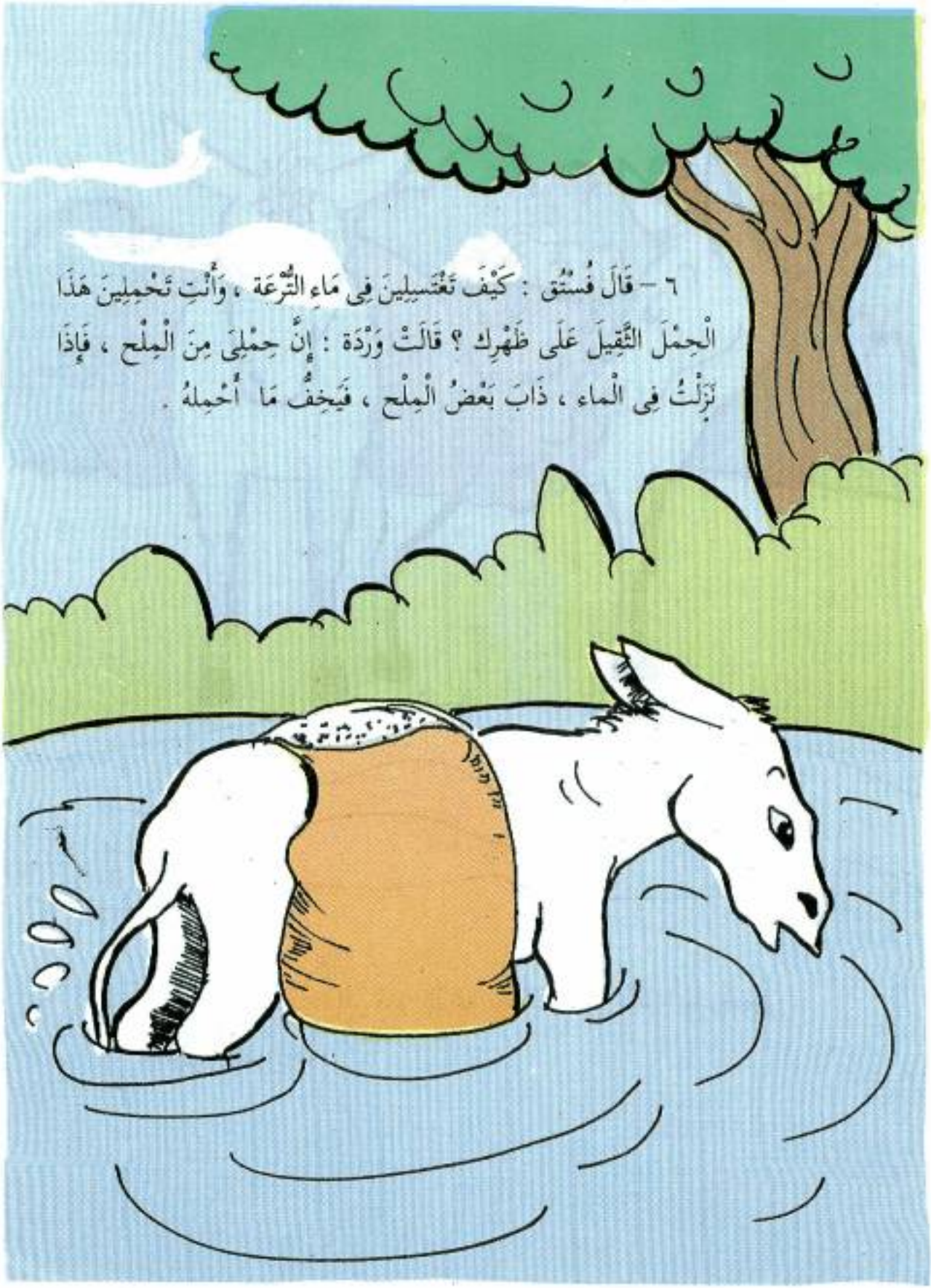

٦ – قَالَ فُسْتُق : كَيْفَ تَغْتَسِلِينَ فِى مَاءِ التُّرْعَة ، وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ هَذَا الْحِمْلَ الثَّقِيلَ عَلَى ظَهْرِك ؟ قَالَتْ وَرْدَة : إِنَّ حِمْلِىَ مِنَ الْمِلْح ، فَإِذَا نَزَلْتُ فِى الْماء ، ذَابَ بَعْضُ الْمِلْح ، فَيَخِفُّ مَا أَحْمِلهُ .

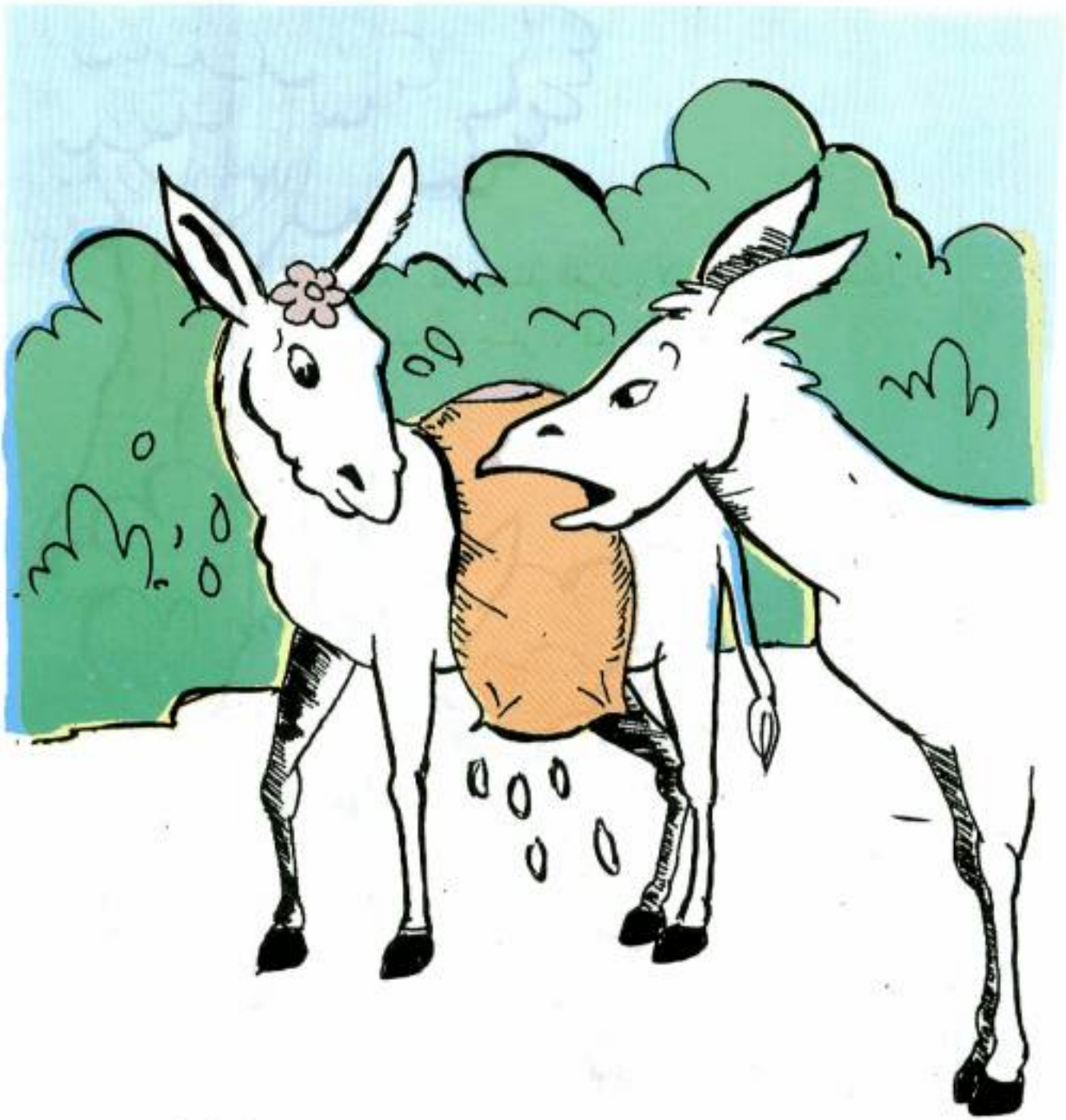

٧ – نَزَلَتْ وَرْدَةُ فِى مَاءِ التُّرْعَة ، فَذَابَ بَعْضُ الْمِلْح ، فَخَفَّ حِمْلُها ، وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ خَفِيفَةً نَشِيطَة . قَالَ فُسْتُق : سَأُنْزِلُ أَنَا الْآخَرُ وَأَغْتَسِلُ لِيَخِفَّ حِمْلِى . قَالَتْ لَهُ وَرْدَة : لَا تَفْعَلِ الْآن ،فَقَدْ يَنْتَبِهُ صَاحِبُنا ، وَيَجِدُكَ فِى الْمَاءِ فَيُعَاقِبُك .

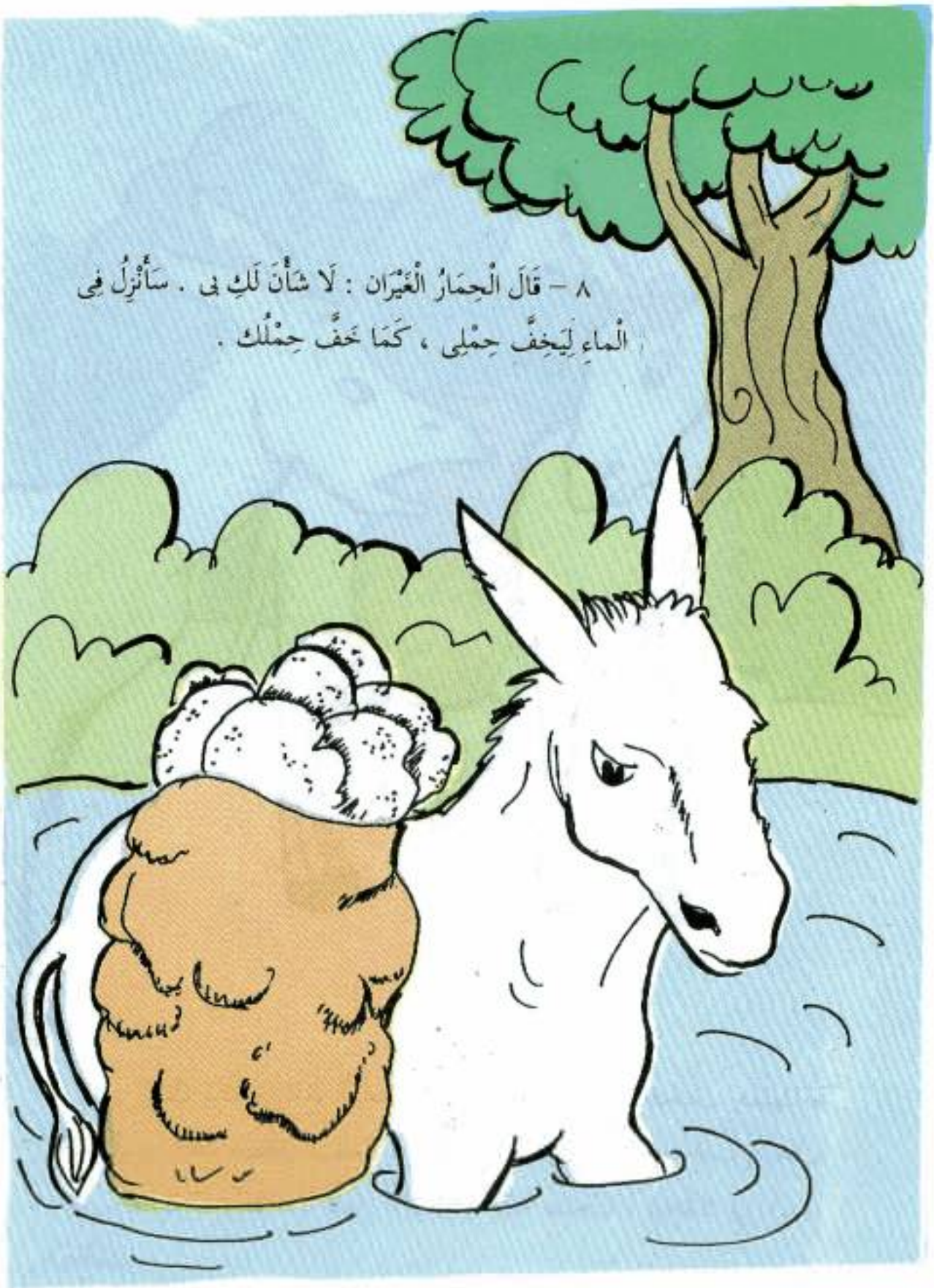

٨ – قَالَ الْحِمَارُ الْغَيْرَان : لَا شَأْنَ لَكِ بِى . سَأَنْزِلُ فِى الْماءِ لِيَخِفَّ حِمْلِى ، كَمَا خَفَّ حِمْلُك .

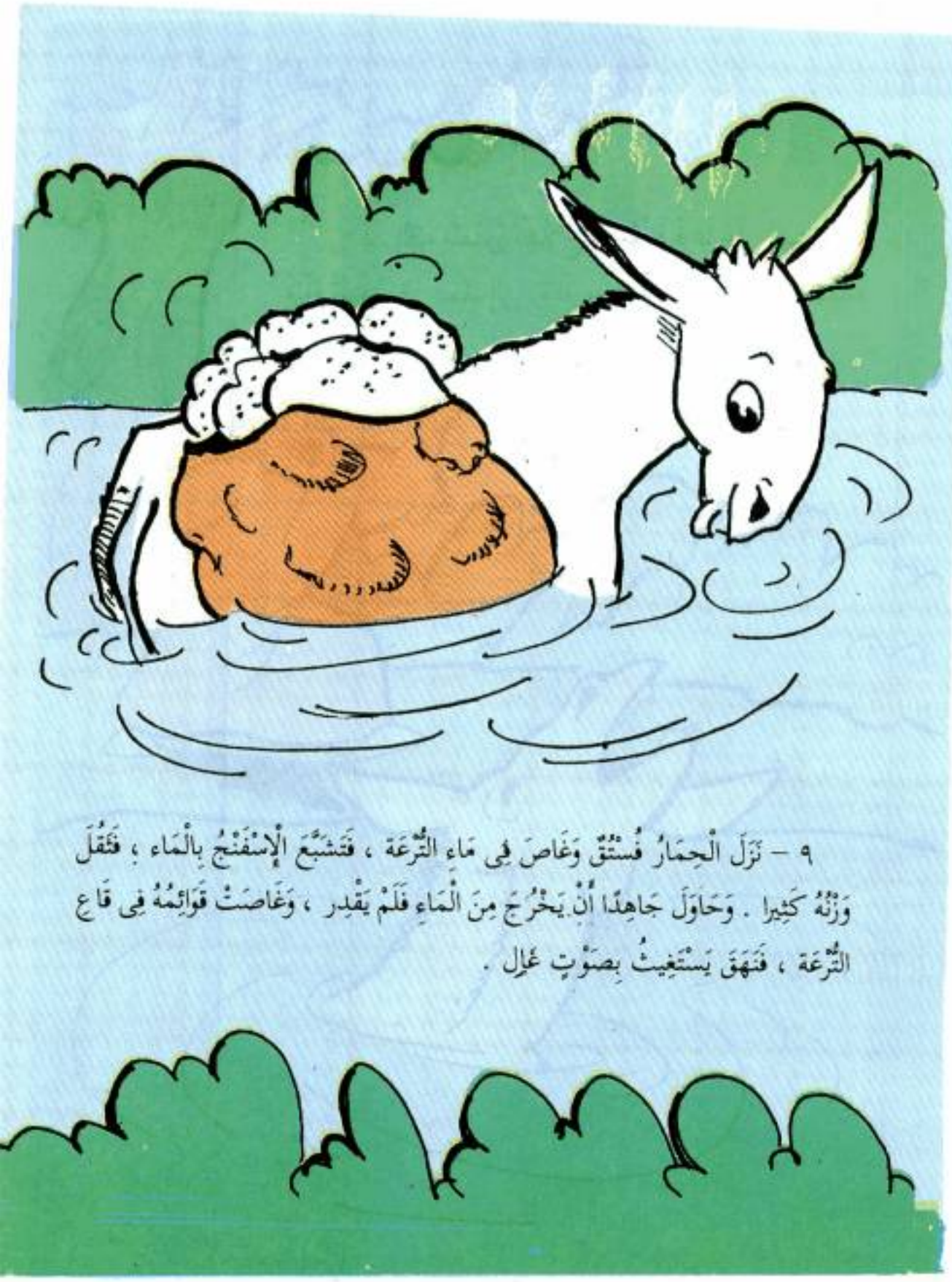

٩ – نَزَلَ الْحِمَارُ فُسْتُقٌ وَغَاصَ فِى مَاءِ التُّرْعَة ، فَتَشَبَّعَ الإِسْفَنْجُ بِالْمَاء ، فَثَقُلَ وَزْنُهُ كَثِيرا . وَحَاوَلَ جَاهِدًا أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ فَلَمْ يَقْدِر ، وَغَاصَتْ قَوَائِمُهُ فِى قَاعِ التُّرْعَة ، فَنَهَقَ يَسْتَغِيثُ بِصَوْتٍ عَالٍ .

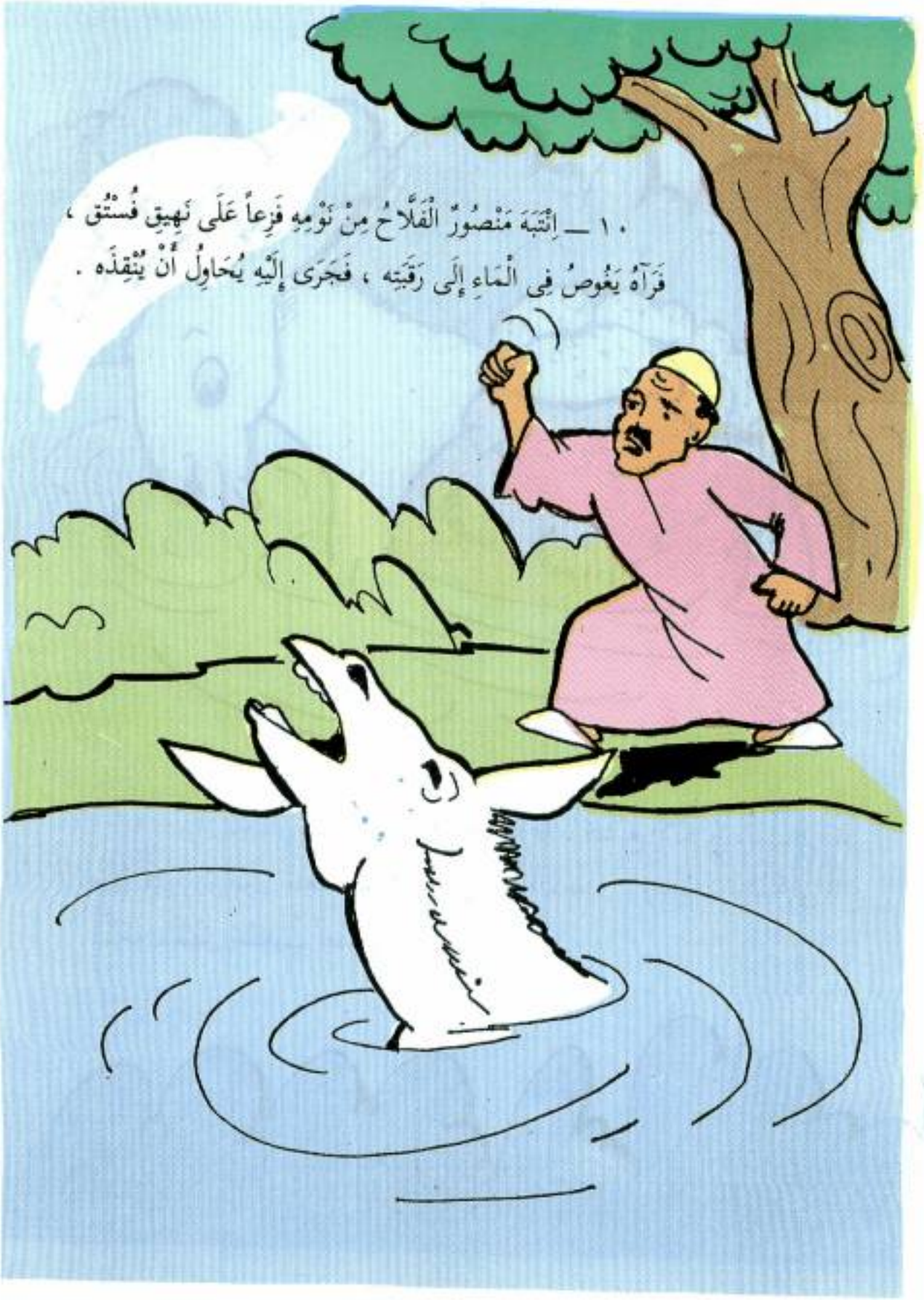
١٠ ــ اِنْتَبَهَ مَنْصُورٌ الْفَلَّاحُ مِنْ نَوْمِهِ فَزِعاً عَلَى نَهِيقٍ فُسْتُق ،
فَرَآهُ يَغُوصُ فِي الْمَاءِ إِلَى رَقَبَتِه ، فَجَرَى إِلَيْهِ يُحَاوِلُ أَنْ يُنْقِذَه .

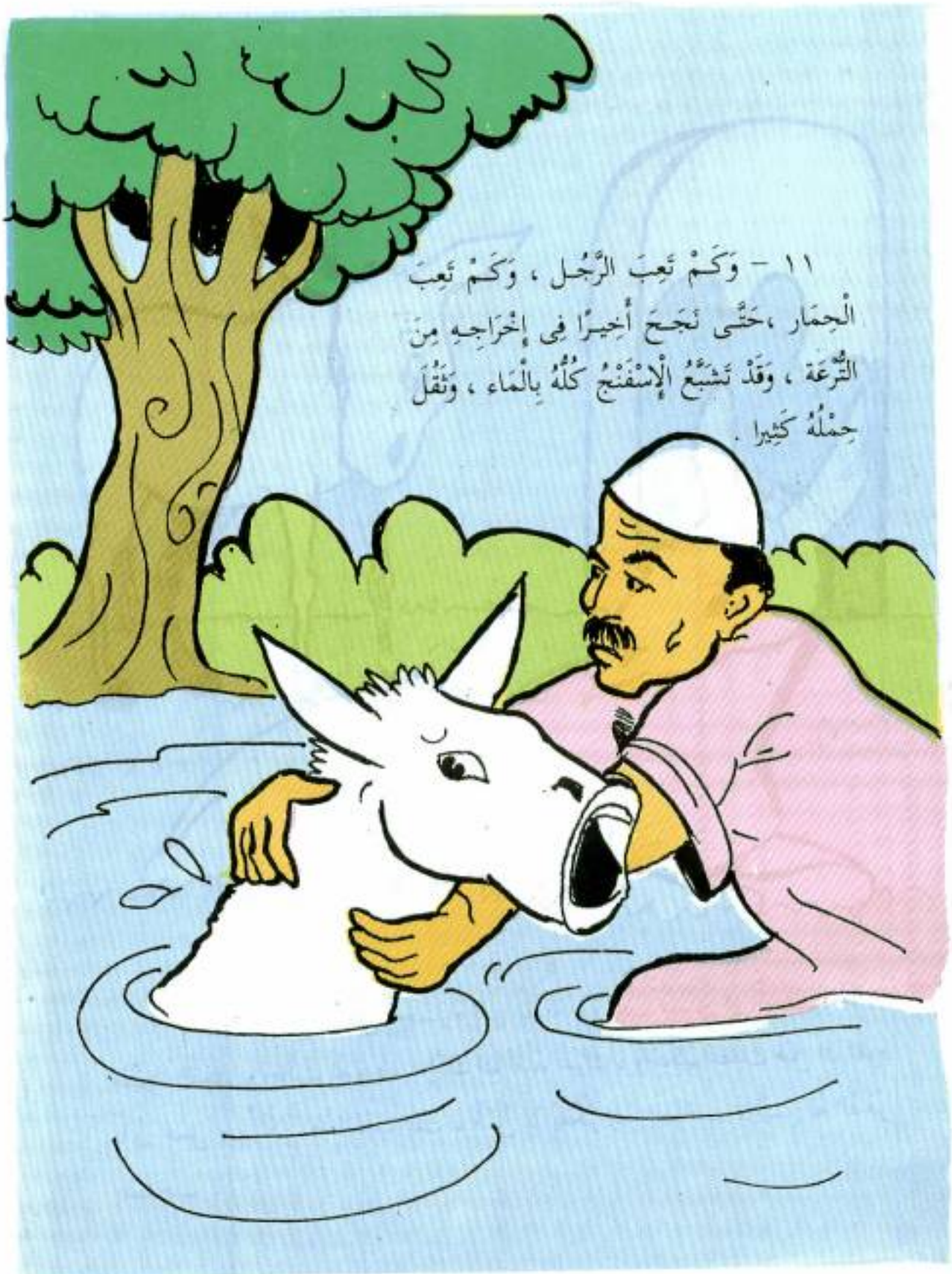

١١ – وَكَمْ تَعِبَ الرَّجُل ، وَكَمْ تَعِبَ الْحِمَار ،حَتَّى نَجَحَ أَخِيرًا فِى إِخْرَاجِهِ مِنَ التُّرْعَة ، وَقَدْ تَشَبَّعُ الإِسْفَنْجُ كُلُّهُ بِالْمَاء ، وَثَقُلَ حِمْلُهُ كَثِيرا .

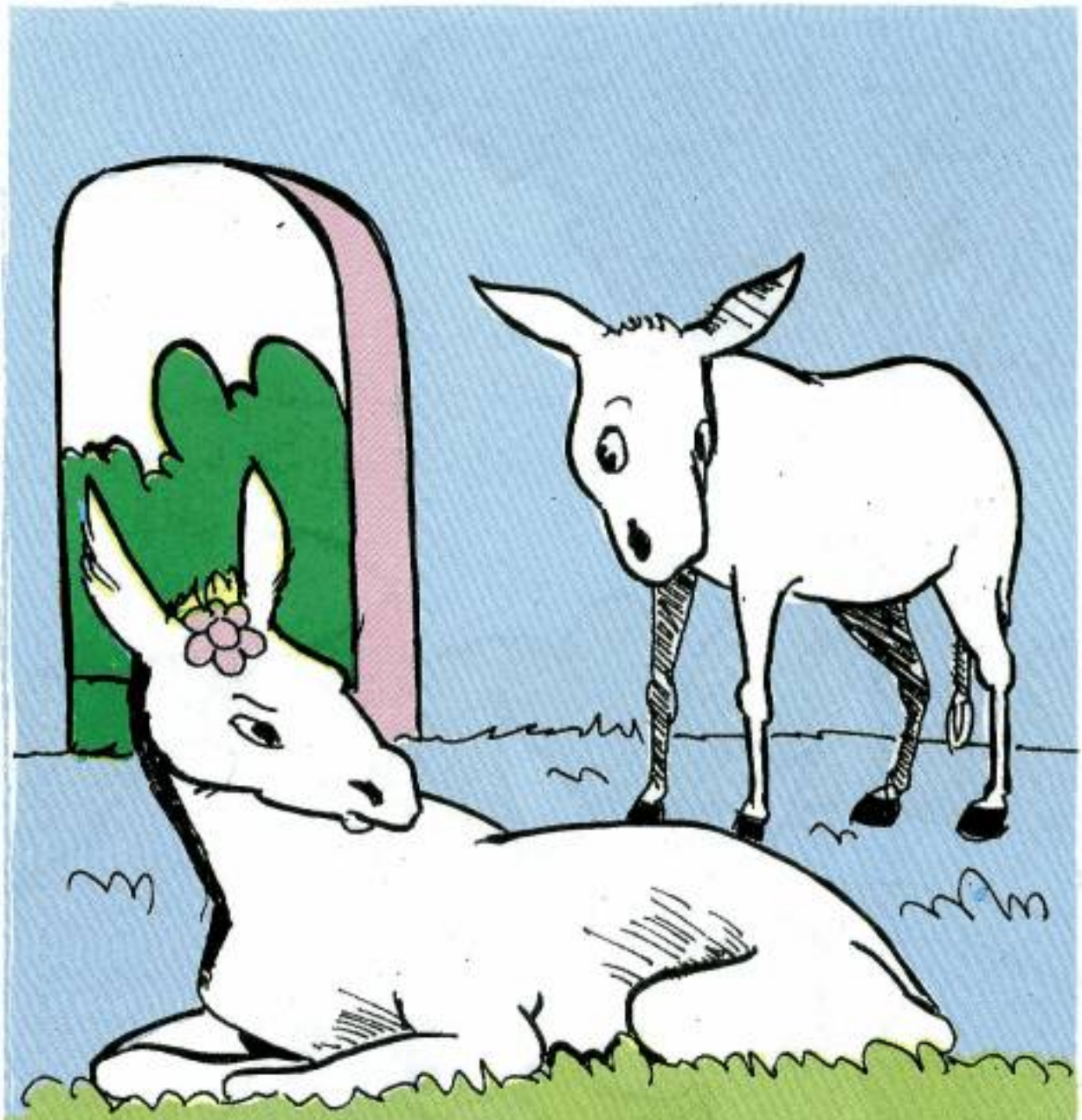

١٢ – أَخِيراً رَجَعَ الرَّجُلُ وِحمَارَاهُ إِلَى الْقَرْيَة ، وَوَقَفَ فُسْتُقُ فى الْحَظِيرَةِ مُتْعَباً مَنْهُوكَ الْقُوَى ، وَقَالَتْ لَهُ وَرْدَة : إِيَّاكَ أَنْ تُقَلِّدَ غَيْرَك ، وَحَكِّمْ عَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ بِأَىِّ عَمَل ، وَلْيَكُنْ هَذَا دَرْساً لَك ، فَمَنْ لَا يُفَكِّرُ فِى الْعَوَاقِب ، لَيْسَ لَهُ الدَّهْرُ بِصَاحِب .